

تراجم النساء في التاريخ الاسلامي (١)

تختلف الكتب التي تتناول المرأة، في نشاطها الفكري ومساهماتها الادبية في تاريخها، كثيرا في آرائها وانطباعاتها، فيرى البعض:

«إنّ تاريخنا، كما يشهد على نفسه، كان تاريخا مذكراً على امتداد القرون، وعلى الخصوص بعد الحركة الدستورية. أي أنّه كان تاريخا يسيطر عليه الرجال في سرد أحداث الرجل في سطوته وظلمه، أو في عدله وعطفه، أو في سيئاته وحسناته، أو في حبه وبغضه، ولم يكن للمرأة حق الخلق والإبداع، لذلك فإنك قلما ترى في ذلك التاريخ أثرا للمؤنث. إن الرجل، في نظر أكبر مؤرخي ايران، أبي الفضل البيهقي، هو أكبر العناصر الصانعة للتاريخ، فأنت حينما تتصفح تاريخ المسعودي ترى "الرجل" وهو عمل في بناء شئ، [...] في كل لحظة من لحظات تاريخ إيران الكبير تجد رجلا يموت، وآخر يبرم اتفاقا، وغيره ينقض عهدا، ورجلا يحجر عليه في سجن، وآخر يعلق على مشنقة. هناك ترى قوما يغلبون وقوما يهزمون.

تاريخ البيهقي هو تاريخ الرجل، وإذا ما ورد فيه اسم امرأة، فهي أم فلان أو فلان، دون أن يكون لأي منهن تأثير أو تحرك، وإذا كان لهن، فلم يكن شيئا يعتدّ به، ولعل تحركهن كان لطبخ الحلوى والسكريات لرجال وأمرأ مثل محمد ومسعود»^(١).

في المقابل يقف المتطرفون الذين ينسبون كل حدث تاريخي إلى المرأة، ويعتقدون بوجود تأثير المرأة في جميع أدوار التاريخ:

«من المؤسف أن أقول أنّ كل أولئك الرجال والنساء والملوك الذين يسدون كل منافذ التاريخ، كانوا على وجه العموم عبيدا للمرأة وأسارى بين يديها. إنهم كانوا على أقصى الأسر عندها بحيث اني كنت أود دائما أن افتح بابا جديدا عن (أثر إقدام المرأة في التاريخ) لأنني أرى حوادث العالم الكبيرة والصغيرة ترتبط بمسائل ترجع إلى المرأة»^(٢).

يعتقد الأستاذ جوادى الأملي أنّ هناك تقصيرا في تدوين تاريخ المرأة، فهو يقول: «لو أنّ ما فعلته نسوة أبا ذريات الصفات في الحروب وميادين السياسة الاسلامية قد تكرر ذكره عشرات المرات، ولو أنّه عرض في أفلام إعلامية، وكتبت عنه عشرات الكتب، لتبيّن عندئذ أنّ المرأة كان لها في القضايا العسكرية في صدر الاسلام حضور مثل حضور أبا ذر ومالك الأستر»^(٣).

يغلب على ظننا أنّه على الرغم من أنّ الظروف المساعدة لم تكن مهياة لتطور المرأة وتقدمها بسبب سيطرة الثقافات غير الدينية، فإنّه حتى في تلك الظروف غير المتساوية قل ما كتب عن تاريخ المرأة، وحتى الذي كتب عنها تناثر خلال الكتب في مظان غير مبنية بحيث يصعب الوصول اليه.

مع ذلك يمكن الزعم بأنّ البحث والتقصي في المصادر والكتب يكشفان عن تاريخ غني للمرأة. إنّ تدوين تاريخ المرأة غير المدون بعد استخراجها من تلال المكتوبات التاريخية أمر

فوائد الكشف عن تاريخ المرأة:

بديهي أنّ الكشف عن ماضي المرأة اللامع والداعي للفخر فوائد جمّة:

- ١ . إته يبين قابليات المرأة وكفاءاتها.
- ٢ . يبين مدى حضور المرأة في المجتمع.
- ٣ . يبين هوية المرأة وشخصيتها للمسلمين والقادة الدينيين.
- ٤ . يفيد العثور على المرأة المثالية التي تكون قدوة للجيل الجديد.
- ٥ . يحول دون انغماس المرأة في مبادئ العصر الحديث.

إنّ الخطوة الأولى في هذا المسعى الواسع هو معرفة المصادر القديمة والحديثة لتاريخ المرأة، إذ أنّها ستكون عوناً للباحثين والمحققين. هذه المعرفة يمكن أن تكون في عدة فروع:

- ١ . معرفة كتب تراجم النساء.
- ٢ . معرفة الكتب التحليلية لتاريخ المرأة.
- ٣ . معرفة الكتب الخطية عن تاريخ المرأة.
- ٤ . معرفة المقالات المكتوبة في فرعي التراجم والتحليل.

كتب تراجم النساء في التاريخ الاسلامي

في هذه المقالة نعرض لمعرفة كتب تراجم النساء معرفة وصفية، ولا بد في هذا الشأن التنويه ببضع نقاط:

- ١ . يتناول هذا العرض الكتب الفارسية والعربية.
- ٢ . يتم تعريف الكتب التي تختص كلياً أو جزئياً بهذا الموضوع.
- ٣ . الكتب التي نعرضها روجعت ووضع لمحتوياتها وصف مختصر.
- ٤ . اعتمد التنظيم على الترتيب الهجائي لعناوين الكتب.

٥ . يدخل ضمن هذا السرد كل كتاب فيه ترجمة لاكثر من خمس شخصيات نسائية، ولذلك فإن الكتاب الذي يترجم لإمرأة واحدة، مثل السيدة فاطمة الزهراء « عليها السلام» أو زينب الكبرى، لم يدخل فيه:

١ . أخبار الزينبات

ابو الحسين يحيى بن الحسن (٢٧٧هـ)، نشره وقدمه محمد جواد المرعشي النجفي. أغفل التاريخ ومكان الطبع؛ ١٦٦ صفحة من القطع الجيبي، بالعربية، يتناول هذا الكتاب ترجمة ٣٤ امرأة من نساء اهل البيت يحملن اسم زينب.

٢ . أخبار النساء

ابن قيم الجوزية (٦٩١ - ٧٥١هـ)، شرحه وحققه الدكتور مفيد محمد قميحة، دار الفكر اللبناني، بيروت، ١٩٩٠م، ٢٥٨ صفحة، بالعربية. هذا الكتاب أشبه بالمجموعة، فهو يذكر منقولات حول المرأة، لذلك فإنه لا يشبه كتب التراجم.

٣ . أخبار النساء في العقد الفريد

عبد مهنا- سمير جبر، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩١، ٣١٧ صفحة، بالعربية؛ جمع هذا الكتاب النساء اللواتي وردت اسمائهن في العقد الفريد، وتم تعريفهن، ويبلغ عددهن ٢٥٠ امرأة تناولت المجموعة جوانب من حياتهن.

٤ . أخبار النساء في كتاب الأغاني

عبد الأمير مهنا الطبعة الثانية، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ١٩٩٣، ٤٠٠ صفحة، بالعربية. في هذا الكتاب جمع المؤلف أسماء النسوة اللواتي وردت ترجمتهن في كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني (٣٥٦هـ)، وقد بلغ عددهن أكثر من ١٨٠ امرأة .

٥ . از رابعة تا پروين

كشاورز صدر، طبع كاويان، تاريخ الكتابة ١٩٥٥، ٢٨٢ صفحة بالفارسية. يترجم الكتاب للنسوة اللواتي نظمن الشعر منذ القرن الثالث حتى القرن الرابع عشر، ويضم ١٠٦ شاعرات نظمن بالفارسية ومختارات من شعرهن وترجمتهن. يشير المؤلف في المقدمة إلى دور الاسلام في دخول المرأة معترك التحرك السياسي والاجتماعي، ويذكر عددا من الشهيرات في السياسة والقانون والشعر والفن.

٦ . الاستيعاب

ابن عبدالبر، تحقيق علي محمد البجاري، نهضة مصر، القاهرة، في أربعة أجزاء، ١٧٨٧ صفحة، ١٩٦٦، بالعربية. يضم الكتاب تراجم نحو ألف امرأة من الصحابيات.

٧ . أسد الغابة في معرفة الصحابة

علي بن ابي الكرم المعروف بابن الأثير. في ٥ أجزاء، دار احياء التراث العربي، بيروت، بالعربية. المجلد الخامس، كتاب النساء، من الصفحة ٣٨٩ الى آخر الكتاب، وقد رتب الاسماء بحسب حروف الهجاء، مع ذكر شي من تراجمهن.

٨ . أشعار النساء

محمد بن عمران المرزباني، تحقيق الدكتور سامي مكي العاني- هلال نساجي، عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٥، ١٧٢ صفحة العربية. يترجم الكتاب لعدد من النساء العرب مع نماذج من شعرهن.

٩ . أشعار النساء المؤمنات

أم علي مشكور. انتشارات سعيد بن جبير، قم، ١٤١٣هـ، ١٥٩ صفحة، بالعربية . يضم هذا الكتاب تراجم لإحدى وأربعين امرأة شاعرة، ونماذج من شعرهن.

١٠ . الإصابة في تمييز الصحابة

أحمد بن علي العسقلاني المعروف بابن حجر (٧٧٢- ٨٥٢ هـ). في ٥ أجزاء، دار الكتب العلمية، بيروت، بالعربية. الجزء الخامس هو كتاب النساء في ٢٩١ صفحة، ويضم أسماء ١٥٤٥ إمراة وثبت وفق حروف الهجاء.

١١ . أعلام العابدات الزاهدات

محمد أحمد در نيقة، الطبعة الأولى، المؤسسة الجامعية الدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م في ١٤٣ صفحة، بالعربية. يضم الكتاب تراجم عدد من النساء والعايدات الزاهدات. إن مصادر الكتاب العديدة تجعله من الكتب المعتمدة كسند.

١٢ . أعلام النساء

علي محمد دخيل، ٨ أجزاء، ط ٣، الدار الاسلامية، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م صفحة، بالعربية. يترجم هذا الكتاب لثمانية من النسوة، ويبدأ بشكل كراسات منفردة، ثم جمعت في مجموعة واحدة. والنسوة هن: خديجة، فاطمة بنت أسد، فاطمة الزهراء، أم سلمة، أم كلثوم بنت الامام علي، زينب بنت الامام علي، سكينه بنت الامام الحسين وفاطمة بنت الامام الحسين.

١٣ . أعلام النساء في عالمي العرب والاسلام

عمر رضا كحالة، ط ٢، المطبعة الهاشمية دمشق، ١٣٧٩هـ- ١٩٩٥م، ٥ أجزاء، [...] بالعربية. هذا الكتاب ترجمة لنساء عالمي الاسلام والعرب، مرتبة بحسب الحروف الهجائية، ويعتبر من أجمع كتب التراجم لأنه يضم نحو ألفين وثمانئة امرأة.

١٤ . أعلام النساء المؤمنات

محمد الحسون - أم علي مشكور، ط١ . انتشارات أسوه، طهران، ١٤١١هـ، ٧٢٠ صفحة بالعربية. يشمل هذا الكتاب ٤٠٥ امرأة من الشيعة البارزات في مختلف الصعد، وفهارس الكتاب المتقنة تبين الحقول المختلفة التي اشتهرت فيها.

١٥ . الاماء الشواعر

أبو الفرج الاصفهاني، تحقيق جليل العطية، ط١، الفتال، بيروت، ١٤٠٤-١٩٨٤م، ٢٧١ صفحة، بالعربية. يترجم الكتاب "لإماء" نظمن الشعر، مع أمثلة ممن نظمن الشعر، ومثلة لشعرهن.

١٦ . أمهات الأئمة

حازم الخاقاني، ط١، دار الحق، بيروت، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م صفحة، بالعربية. ترجم هذا الكتاب لثلاث عشرة امرأة، استند فيها المؤلف على الأحاديث والروايات: خديجة، آمنه، فاطمة بنت أسد، فاطمة بنت الرسول، شاه زنان، فاطمة بنت الامام الحسن، فاطمة بنت القاسم، حميدة، تكتم، سكيينة، سمانة، حديثة، ونرجس.

١٧ . أمهات المؤمنين

عبد الصبور شاهين - اصلاح عبدالسلام الرفاعي، ط١، الزهراء للاعلام العربي، ١٤١٢هـ-١٩٩١م، ٥٦٧ صفحة، بالعربية. يبدأ الكتاب بترجمة زوجات النبي «صلى الله عليه و آله وسلم»، ثم يورد ما روي عنهن، وهن: خديجة، سودة، عائشة، حفصة، زينب بنت جحش، ام سلمة، زينب بنت خزيمة، ام حبيبة، صفية، ميمونة، ريحانة وام ابراهيم.

١٨ . أمهات المؤمنين وبنات الرسول

وداد سكاكيني، ط٣، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، ١٩٩ صفحة، بالعربية. يترجم الكتاب لإحدى عشرة من زوجات النبي «صلى الله عليه و آله وسلم» وبناته الأربع . الزوجات هن: خديجة، سودة، عائشة، حفصة، هند، زينب، جويرية، صفية، رملة، مارية وميمونة. وبناته: زينب، رقية، أم كلثوم وفاطمة.

١٩ . بلاغات النساء

أحمد بن أبي طاهر طيفور (٢٠٩-٢٨٠هـ)، انتشارات الشريف الرضي، قم، ٢٧٩ صفحة، بالعربية. يقسم الكتاب إلى ثلاثة أقسام رئيسة. يضم القسم الأول أقوالا بليغة للمرأة، في هذا القسم ورد اسم ثلاثين امرأة. وفي قسمي الكتاب الآخرين نجد نماذج لشعر المرأة وبعض أخبارها.

٢٠ . بنات النبي «صلى الله عليه و آله وسلم»

عائشة بنت الشاطيء، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٥م، ٢١٩ صفحة، بالعربية. في هذا الكتاب ترجمة لأربعة من بنات النبي: زينب، ورقية، وأم كلثوم وفاطمة.

٢١ . بنات النبي «صلى الله عليه و آله وسلم»

محمد علي القطب، ط١، دمشق، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م، ١٤٤ صفحة، بالعربية. يترجم المؤلف لبنات النبي الأربع: زينب، ورقية، وأم كلثوم وفاطمة.

٢٢ . بنات النبي «صلى الله عليه و آله وسلم» أم ربائبه؟

جعفر مرتضى العاملي، ط٢، مركز النشر التابع لمكتب الاعلام الاسلامي، قم، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م، ١٤٦ صفحة بالعربية. في هذا الكتاب ترجمات بنات النبي ومبنياته من وجهة نظر تحليلية نقدية.

٢٣ . تاريخ مدينة دمشق: (تراجم النساء)

ابن عساكر، تحقيق سكينه الشهابي، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٢م، بالعربية. هذا القسم من تاريخ دمشق حَقَّق وطُبِع مستقلا، ويضم تراجم ١٩٦ امرأة.

٢٤ . تراجم أعلام النساء

محمد حسين الأعلمي الحائري، جزءين، ط٢، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٩٨٧م. ج١ ٣٩٧ صفحة، ج٢ ٤٣٠ صفحة، بالعربية. هذا الكتاب مرتب على الحروف الهجائية، ويضم منقولات طويلة وقصيرة بالعربية والفارسية، بعد مقدمة مطولة تتناول موضوعات حول المرأة وتستغرق نصف المجلد الأول.

٢٥ . تراجم سيدات بيت النبوة

عائشة عبد الرحمن بنت الشاطيء، ط١، دار الديان، القاهرة، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م، ٩٩٠ صفحة، بالعربية. [...]

٢٦ . تطور المرأة المسلمة

باسمة الكيال، مؤسسة عز الدين، بيروت، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م، ٢٤٠ صفحة، بالعربية. قسم من الكتاب جاء تحت عنوان (مسلمات خالداً في التاريخ) (ص ١٥٨- ١٩٥) يختص بالنساء الشهيرات، وتعرض المؤلفة جوانب ذات دروس وعبر من حياة تلك الشخصيات، وهن: فاطمة الزهراء «عليها السلام»، وزينب بنت الامام علي «عليها السلام»، وأسماء بنت أبي بكر، وحفصة بنت عمر، وسكينة بنت الامام الحسين «عليها السلام» وأروى الصليحي ملكة اليمن.

٢٧ . تنقيح المقال في علم الرجال

عبدالله المامقاني، ٣ أجزاء المطبعة المرتضوية، النجف، ١٣٥٢ هـ. وقد اختص صفحات عدة بالمرأة. يقول المؤلف في البداية: «ذكرنا فقط النسوة اللواتي روين عن طريق الشيعة عن رسول الله «صلى الله عليه و آله وسلم»، أما الصحابييات اللواتي روين عن النبي عن غير طريق الشيعة، أو عن غير النبي «صلى الله عليه و آله وسلم»، فلم أذكرهن، إذ أن كتباً مثل (أسد الغابة) و (الإصابة في تمييز الصحابة) و(الاستيعاب) تشير إليهن بالتفصيل» (ج ٣ ص ٦٩).

٢٨ . تهذيب التهذيب

ابن حجر العسقلاني - (٨٥٢ هـ)، ط ١، حيدر آباد، ١٣٢٧ هـ. في المجلد الثاني عشر، الصفحات ٣٩٧ الى ٥٠٤ تتناول ٢٧١ من الروايات.

٢٩ . تهذيب الكمال

أبو الحجاج يوسف المزي (٦٥٤ - ٧٤٢ هـ) دار الفكر، بيروت، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م)، ص ٢٩٠ - ٥٠٣، بالعربية. في هذا القسم ترد أسماء ٢٦٥ من الروايات، كذلك أسماء الروايات عن الرواة.

٣٠ . الجهود العلمية للمرأة خلال القرنين الخامس والسادس الهجريين

الدكتورة ناجية عبدالله ابراهيم، مؤسسة البلمس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ١٩٩٦ م، ٢٦٦ صفحة، بالعربية. ورد اسم ١٨٩ امرأة كن في القرنين الخامس والسادس من البارزات في بغداد في ميادين الثقافة والفكر، وكانت لهن مراكز مرموقة في حفظ الحديث والرواية والشعر والكتابة والوعظ.

٣١ . جهود المرأة في رواية الحديث في القرن الثامن الهجري

صالح يوسف معتوق، دار البشائر الاسلامية، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، ٣٧٦ صفحة، بالعربية. بعد مقدمة عامة عن دور المرأة في نشر الرواية والحديث في القرن الثامن، يورد اسم ٢٣٢ امرأة ساهمن في هذا الامر، وفي الختام يورد ترجمة مفصلة عن ١٥ منهن.

٣٢ . چهره زن در آئينه تاريخ اسلام

مرتضى فهيم الكرمانى، شركة سهامى انتشار، طهران، ١٣٤٩ هـ ش، ٢٤٧ صفحة من القطع الجيبى، بالفارسية. يجري الكلام في هذا الكتاب على ٧٤ امرأة في تاريخ الاسلام مع نبذ من تراجمهن.

٣٣ . داستان زنان

محمد مهدي تاج اللنگرودي، ط ١٤، دفتر نشر ممتاز- طهران، ٢٣٩ صفحة، بالفارسية، ١٣٧٥ هـ ش، يضم هذا الكتاب نبذة تاريخية عن أحوال النساء مما يمكن اعتباره ترجمة لهن.

٣٤ . داستاهاى زنان شاهنامه

زهرا مهذب، ط ١، نشر قبله، طهران، ١٣٧٤ هـ ش، ٢٤٢ صفحة، بالفارسية. تتناول المؤلفة خمسين امرأة وردت اسمائهن في الشاهنامه استنادا إلى كتابات فردوسي. إن تحليلات المؤلفة للأشعار ولمراكزهن الاجتماعية يستحق التأمل. وفي آخر الكتاب (ص ٢٢٧-٢٢٩) تورد المؤلفة نتائج ٢١ نموذج استنادا إلى تعريفات فردوسي.

٣٥ . الدرّة البيضاء في مشاهير النساء

عبد العلي مؤرخ السلطنة، طهران، تاريخ التحرير، ١٣٢٣ هـ، ٣١٧ صفحة. يضم الكتاب تراجم حواء، وسارة، وآسية، ومريم وخديجة. يقول المؤلف في المقدمة: «إنه سبق أن ألف كتابا بعنوان تاريخ النساء وهذا فصل مستقل منه وطبع».

٣٦ . ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات

أبو عبدالله السلمي (٢٤١-٣٢٥ هـ)، تحقيق محمود محمد الطناحي، ط ١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣١٤ هـ-١٩٩٣ م، ٧٥٧ صفحة، بالعربية. يضم الكتاب ترجمة ٨٤ امرأة من العابدات الصوفيات، وقد أضاف تحقيق الكتاب في غناه وجعل فهرسه كتابا علميا.

٣٧ . الرسول في بيته

أحمد شلبي، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٩٠ م، ١٥٧ صفحة، بالعربية. يبحث هذا الكتاب في حياة نساء النبي: خديجة، وسودة، وعائشة، وزينب بنت خزيمة، وحفصة، وزينب بنت جحش، وأم سلمة، وجويرية، وصفية، وأم حبيبة، وميمونة ومارية. وبالإضافة إلى ذلك نجد في الكتاب مباحث نظرية، وترجمة حياة بنات النبي الأربع.

٣٨ . زن برسرير قدرت

محمود طلوعي، ط ٢، اسيرك، طهران، ١٣٧٠ هـ ش، ٣٩٧ صفحة، بالفارسية. يتناول هذا الكتاب عددا من النسوة السياسيات اللواتي بلغن السلطة.

٣٩ . زنان پيغمبر «صلى الله عليه و آله وسلم»

عائشة بنت الشاطي، ترجمة محمد علي الخليلي، طهران، ١٣٣٧ هـ ش، ٢٧٩ صفحة، بالفارسية. هذا الكتاب هو ترجمة كتاب نساء النبي الذي سنذكره في رقم ٧٥.

٤٠ . زنان دانشمند وراوي حديث

أحمد صادقي اردستاني، ط ١، دفتر تبليغات اسلامي، قم، ١٣٧٥ هـ. ش، ٤٠٨ صفحة، بالفارسية. يدرس الكتاب مقام ١٧٦ امرأة من حيث رواية الحديث.

٤١ . زنان شاعر ايران

مهدي شاه حسيني (شادمانی)، ط ١، مؤسسة انتشارات مدبر، طهران، ١٣٤٧ هـ. ش، ١٠٢٠ صفحة، بالفارسية. في الكتاب مختارات من شعر النساء المعاصرات مع دراسات عنهن.

٤٢ . النساء الشهيرات في السلطة في العالم

مري- ال- ديفيس، ترجمة بهروز محمودي بختياري، ط ١، نشر آثار، طهران، ١٣٧٥ هـ. ش، ٨٥ صفحة، بالفارسية. في الكتاب ترجمة لخمس ملكات شهيرات من أوروبا، وهن: آليور (التين)، وايزابل الاسبانية، واليزابت الاولى، وماري انطوانيت وكاترين الكبيرة.

٤٣ . زنان نامدار در قرآن حديث و تاريخ

الدكتور احمد بهشتي، ٣ ج، طهران، سازمان تبليغات اسلامي، ١٣٦٨ هـ. ش، ٢٧٤ + ١٨٨ + ٢١٢ صفحة، بالفارسية. يضم الكتاب ترجمة لمئة وخمسين امرأة شهيرة، سبق أن صدر هذا الكتاب تحت عنوان زنان نامدار در تاريخ اسلام، إلا أن العنوان تغير في الطبعة الجديدة.

٤٤ . زوجات النبي الطاهرات

محمد محمود الصواف، ط ٩، مؤسسة الرسالة، سوريا، ١٤٠٨ هـ- ١٩٨٨ م، ٩٥ صفحة، بالعربية. في الكتاب ترجمة لاحدى عشرة من زوجات النبي «صلى الله عليه وآله وسلم»، وهن: خديجة وسودة، وعائشة، وحفصة، وزينب بنت جحش، وزينب بنت خزيمة، وأم سلمة، وأم حبيبة، وميمونة، وجويرية وصفية.

٤٥ . زوجات النبي وأولاده

أمير مهنا الخيامي، ط ١ مؤسسة عز الدين، بيروت، ١٤١١ هـ- ١٩٩٠ م، ٤٠٦ صفحات، بالعربية. في هذا الكتاب ترجمة مفصلة لنساء رسول الله، ورواياتهن، إضافة الى اللواتي خطبهن النبي «صلى الله عليه وآله وسلم». وفيه أيضا تراجم لأبنائه، وفي الختام يورد الآيات النازلة في نساء النبي وشأن نزولها.

٤٦ . السلطنات المنسيات

فاطمة المرنيسي، ترجمة جميل معلى - عبدالهادي عباس، ط١، دار الصاد، سورية، ١٩٩٤م، ٣١٨ صفحة، بالعربية. في الكتاب دراسات عن النسوة اللواتي كان لهن دور في الدول الإسلامية.

٤٧ . السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين

أحمد بن عبدالله الطبري، (٦٩٤هـ)، تحقيق محمد علي الخطيب، دار الحديث، القاهرة، ٢٤٣ صفحة، بالعربية. يتناول الكتاب ترجمة حياة خديجة، وسودة، وعائشة، وحفصة، وزينب بنت خزيمة، وأم سلمة، وأم حبيبة، وميمونة، وجويرية، وصفية، وأخريات.

٤٨ . رياحين الشريعة

ذبيح الله محلاتي، دار الكتب الإسلامية، طهران، ٥ أجزاء، ٣٤٧ + ٤١٩ + ٤٠٠ + ٤٠٣ صفحة بالفارسية. في هذه الموسوعة ترجمة لفاطمة الزهراء «عليها السلام» وأمها النبي، وسيدات وادي كربلاء، والعالمات من الشيعة، ومشاهير نساء الأمم السالفة، [...].

٤٩ . زنان با فضيلت

رجبعلی مظلومي، واحد فرهنكي بنياد شهيد، ١٣٦٥ هـ. ش. ١٥٣ صفحة، بالفارسية. يشمل الكتاب ٨٩ واقعة عن جوانب من حياة فضليات النساء.

٥٠ . زنان بزرگ در صدر اسلام

سيد خليل خليليان، نويد، طهران، ١٣٤٩ هـ. ش، ١١٧ صفحة من القطع الجيبي، بالفارسية. في الكتاب عشر مقالات تتضمن ترجمة حياة عدد من كبريات النسوة في صدر الاسلام، هن: فاطمة «عليها السلام»، وزينب، وأسماء، وأم سلمة، وسمية، وزوجة أبي ذر.

٥١ . زنان خوشنويس در تمدن اسلامي

عذرا عقيقي بخشايش، نشر آذربايجان، تبريز، ١٣٧٥ هـ. ش، ٢٠٦ صفحة، بالفارسية. ترجمة حياة موجزة عن ١٠٤ نساء من الخطاطات الايرانيات مع نماذج من خطوطهن.

٥٢ . زنان مرد آفرين تاريخ

محمد محمدي اشتهاردي، ط٢، انتشارات نبوي، طهران، ١٣٧٦ هـ. ش، ٢٣٩ صفحة، بالفارسية. الفصل الأول والأخير في هذا الكتاب يعرض لمباحث نظرية عن المرأة، وفي سائر الفصول ترجمة لعدد من النساء تحت عناوين: نساء نموذجيات قبل الاسلام، نساء شهيرات في صدر الاسلام، مقاومة النساء في كربلاء، حياة أم النبي وأمها الأئمة.

٥٣ . شهيرات النساء العربيات والمسلمات

محمد رفعت، ط١، مؤسسة عز الدين، بيروت، ١٤١١هـ - ١٩٩١م، ٢٥٣ صفحة، بالعربية.
في الكتاب ترجمة عامة لأكثر من خمسين امرأة.

٥٤ . شهيرات النساء في العالم الاسلامي

قدرية حسن، جزءين، تعريب عبدالعزيز اميني الخانجي، المكتبة المصرية، مصر، ١٣٣٤هـ - ١٩٢٤م، ٢٢٢ صفحة، بالعربية. في المجلد الأول ترجمة خديجة، عائشة، والعباسة، وعصمة الدين، وفي المجلد الثاني ترجمة السيدة فاطمة «عليها السلام»، ورابعة العدوية، والخنساء، وزبيدة، وصبيحة.

٥٥ . الروضة الفيحاء في تواريخ النساء

ياسين بن خير الله العمري، ١٢٣٢هـ، تحقيق عماد علي حمزة، ط١، الدار العالية للطباعة والنشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ٥٥١ صفحة، بالعربية. لهذا الكتاب طبعة أخرى بتحقيق رجاء محمود السامرائي، ط١، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٩٨٧، ٤٦١ صفحة. يضم هذا الكتاب تراجم موجزة لنحو مئة وستين امرأة، في قسمين اثنين. القسم الأول يختص بالنسوة الصالحات، ويتناول القسم الثاني النسوة الطالحات.

٥٦ . صورة حياة صحابيات الرسول «صلى الله عليه و آله وسلم»

خالد عبدالرحمن العك، ط١، دار الألباب، دمشق، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م، ٧٣٦ صفحة، بالعربية. هذا ايراد تراجم امهات النبي «صلى الله عليه و آله وسلم» وزوجاته و بناته و عماته، يترجم للصحابيات، بادئا بالنساء المهاجرات ومنتها بالنساء الأنصار. ومما يزيد من فائدة هذا الكتاب هو اشتماله على فهرس فنية نافعة.

٥٧ . الطبقات الكبرى

محمد بن سعد، ٩ أجزاء، دار بيروت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، بالعربية، ج ٨ يختص بالنساء، ٥١٧ صفحة، ويضم: ما بايع عليه رسول الله النساء، خديجة «عليها السلام»، وبنات رسول الله «صلى الله عليه و آله وسلم»، وعمات رسول الله «صلى الله عليه و آله وسلم»، وبنات رسول الله «صلى الله عليه و آله وسلم»، وأزواج الرسول «صلى الله عليه و آله وسلم»، وذكر من تزوج رسول الله من النساء فلم يجمعهن، ومن فارقهن. وذكر من خطب النبي «صلى الله عليه و آله وسلم» ولم يتم نكاحه، ومن وهبت نفسها، والنساء المسلمات المبايعات من قريش وحلفائهم ومواليهم. وغرائب نساء العرب المسلمات المهاجرات المبايعات، ونساء الأنصار المسلمات المبايعات، والنساء اللواتي لم يروين عن الرسول وروين عن أزواجه.

٥٨ . فقيهاة عالمات

محمد خير يوسف، ط١، دار الطريق، الرياض، ١٤١٤ هـ، ١٢٠ صفحة، بالعربية.
يستخرج المؤلف خمسين امرأة عالمة وفقهية من المصادر التاريخية ويترجم لهن شرحا وتعريفا.

٥٩ . كتاب الرجال

حسين بن علي بن داود الحلي، منشورات الرضي، قم، ٣١٦ صفحة، بالعربية. في القسم الأول من الكتاب يشير المؤلف الى الرواة الثقة وغير الثقة، ثم يفرد فصلا خاصا بالنسوة الراويات (ص ٢٢٣ - ٣٢٤)، يذكر فيه ٢٢ امرأة من ناقلات الحديث.

٦٠ . معرفة الكتب الدينية للنسوة الايرانيات

مجيد فرخ زادي، ط١، نشر مطهر، طهران، ١٣٧٣ هـ. ش، ١١٤ صفحة، بالفارسية.
يشير الكتاب الى ١٧٨ امرأة وكتبهن الدينية وفهرست ٢٥٦ كتابا من سنة ١٣٠٦ حتى ١٣٧٢ هـ. ش، وهو يشمل الكتب المطبوعة فقط.

٦١ . محدثات شيعة

نهلا غروي النائيني، ط١، انتشارات دانشگاه تربيت مدرس، طهران، ١٣٧٥ هـ. ش، ٣٦٧ صفحة، تشمل ترجمة ١٩٥ من المحدثات الشيعة، بالفارسية. ويضم هذا الكتاب فهارس فنية، واعتمد على مصادر كثيرة من الدرجة الأولى، وخاصة مصادر أهل السنة.

٦٢ . مرد آفرنيان

رضا گلرخي، شفق، قم، ١٣٩٨ هـ، ١٨٩ صفحة، بالفارسية. يشمل الكتاب ٢٢ من النسوة الشهيرات.

٦٣ . مشاهير زنان اصفهان

محمد حسين الرياحي، ط١، روابط عمومي اداره كل فرهنگ وارشاد اسلامي استان اصفهان، ١٣٧٥ هـ. ش، ٢٦٧ صفحة، بالفارسية. هذا الكتاب القائم على ملاحظات الأستاذ مصلح المهدي، ويضم ترجمة حياة مئة وخمسين امرأة من الاصفهانيات الشهيرات ترجمة مختصرة. مصادر النقل في هوامش كل صفحة، وفي آخر الكتاب فهرست المصادر.

٦٤ . مشاهير زنان ايراني وپارسي گوي (از آغاز تا مشروطة)

محمد حسن رجي، انتشارات سروش، طهران، ١٣٧٤ هـ. ش، ٢٦٣ صفحة بالفارسية.
وهو كتاب تحقيقي يترجم لشاعرات ايرانيات شهيرات حتى عصر الحركة الدستورية، مرتب بحسب حروف الهجاء، والمصادر مذكورة بعد كل ترجمة.

٦٥ . معجم رجال الحديث

آية الله العظمى ابو القاسم الخوئي، ٢٣ جزء، مدينة العلم، بيروت، ط ٤، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م، بالعربية. في المجلد ٢٣، ص ١٢٠ - ٢٠١، باب خصص بترجمة ١٣٤ راوية حديث.

٦٦ . معجم النساء الشاعرات في الجاهلية والاسلام

عبد مهنا، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م، ٣٦٠ صفحة، بالعربية. رتبت اسماء الشاعرات بحسب حروف الهجاء في ترجمات قصيرة ونماذج من شعرهن.

٦٧ . معجم النساء اليمنيات

عبدالله محمد الحبشي، ط ١، دار الحكمة اليمنية، صنعاء، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م، ١٩٨ صفحة، بالعربية. في هذا الكتاب رتبت اسماء اليمنيات بحسب حروف الهجاء مع ذكر المصادر.

٦٨ . موسوعة حياة الصحابيات

محمد سعيد مبيض، ط ١، مكتبة الغزالي، سوريا، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م، ٦٦٩ صفحة، بالعربية. تضم هذه لموسوعة ١٥٢٤ صحابية مرتبة هجائيا. أهم مصادر الموسوعة كتب في التاريخ والتراجم، مثل طبقات ابن سعد، الاصابة، سير اعلام النبلاء وغيرها.

٦٩ . ميزان الاعتدال في نقد الرجال

محمد بن احمد بن عثمان الذهبي، دار المعرفة، بيروت، بالعربية. في المجلد الرابع من هذا الكتاب من ص ٦٠٤ الى ٦١٦ يورد اسماء الراويات تحت ثلاثة عناوين: المجهولات، ١٠٩٤٠ - ١١٠١١، الكنى ١١١٢ - ١١٤٥، من لم يسم، ١١٠٤٦.

٧٠ . نساء أهل البيت

أحمد خليل جمعه، ط ١، اليمامة، دمشق، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م، ٧٠٤ صفحة، بالعربية. يتناول الكتاب زوجات النبي والجواري، وبناته وحفيداته. الزوجات هن: خديجة، وسودة، وعائشة، وحفصة، وزينب بنت خزيمة، وأم سلمة، وزينب بنت جحش، وجويرية، وصفية، ورملة، وميمونة. الجواري: مارية وريحانة. البنات: زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة. الحفيدات ٦ امامة بنت ابي العاص، وزينب بنت علي، وام كلثوم بنت علي.

٧١ . نساء حول الرسول

بسام محمد الحمامي، ط ١، دار دانية، دمشق، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م، ٥١١ صفحة، بالعربية. في الكتاب تراجم أمهات النبي وزوجاته وبناته وعماته، بالاضافة الى عدد من الصحابيات.

٧٢ . النساء في القرآن الكريم

عبد المنعم عبدالراضي الهاشمي، ط١، دار ابن كثير، بيروت، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، ٢٨٠، صفحة، بالعربية. الكلام يدور حول ٢٤ من النسوة اللاتي جاءت اسمائهن أو أشير إليهن في القرآن الكريم، وهن: حواء، وأم جميل (زوجة ابي لهب)، وجميلة (بنت يسار)، وجميلة (بنت أبي بن مسلول) وأم كلثوم (بنت عقبة بن أبي معيط الأمرية)، وكبيشة (بنت معن بن عاصم الانصارية)، وأم كجة الانصارية، وامرأة فرعون، وميمونة (بنت الحارث) وسارة (زوجة ابراهيم) ومريم، امرأة عزيز مصر، وامرأة أيوب. وزينب (بنت جحش)، وعائشة، وهاجر، وأسماء بنت عميس، ومسكية (جارية عبد الله بن ابي مسلول)، وجولة (بنت ثعلبة) وبلقيس، ومارية، وحفصة، وامرأة لوط، وامرأة نوح.

٧٣ . نساء مبشرات بالجنة

أحمد خليل جمعة، جزءين، ط١، دار ابن كثير، دمشق، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م، ٢٨٣ صفحة، بالعربية يترجم هذا الكتاب للنساء اللواتي بشرهن النبي بالجنة. في المجلد الأول: خديجة، وفاطمة بنت أسد، وأم حرام، ونسيبة، وأم رومال، وبركة، وربيع، وكبشة، وزينب بنت جحش، وفي المجلد الثاني: عائشة، وفاطمة، وفويعة، وأم المنذر، وأسماء بنت أبي بكر، وأم سليم، وأم ورقة، واسماء بنت يزيد، وأم هشام، وحفصة.

٧٤ . نساء مخترعات

فرج موسى، ترجمة جواهر الدبوس، ط١، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، ١٩٩٥ م، ٣٠٩ صفحة، بالعربية. في هذا الكتاب اكثر من أربعين امرأة مخترعة وعالمة في العالم المعاصر، مع ذكر مخترعاتهن وكتابتهن العلمية.

٧٥ . نساء النبي «صلى الله عليه و آله وسلم»

عائشة بنت الشاطيء، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م، ٢٤٠ صفحة، بالعربية. أوردت المؤلفة تراجم لاثنتي عشرة من زوجات النبي «صلى الله عليه و آله وسلم»: خديجة، وسودة، وعائشة، وحفصة، وزينب بنت خزيمة، وأم سلمة، وزينب بنت جحش، وجويرية، وصفية، وأم حبيبة، ومارية، وميمونة. وقد ترجم هذا الكتاب الى الفارسية وأشير اليه في الرقم ٣٩ من هذا المقال.

٧٦ . نساء من عصر التابعين

أحمد خليل جمعة، جزءين، ط١، دار ابن كثير، دمشق، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، ٢٢٣ + ٢٢٤ صفحة، بالعربية. يتناول هذا الكتاب النسوة الشهيرات، في عصر التابعين، برواية الحديث وكان لهن دور في تاريخ الاسلام، وهن ثلاثون امرأة، ١٥ في كل مجلد.

المراجع

١ . تاريخ مذكر، ص ٢٨ .

٢ . جامع المقدمات، ج ٢ ص ٩٦٢ .

٣ . زن در آينه جلل و جمال، ط ٢، ص ٢٩٨ .

مهدي مهريزي عن مجلة «آينه پژوهش» العدد ٥١

المصدر: مجلة آفاق الحضارة الاسلامية العدد ٥ (نسخة الكترونية)